البيهقي من حديث أبي اسحاق الفزاري عن محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن عبيد ا بن عبد ا عن ابن عباس قال كان الفتح لثلاث عشر خلت من شهر رمضان قال البيهقي وهذا الادراج وهم إنما هو من كلام الزهري ثم روى من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري قال قال غزا رسول ا A غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة آلاف وذلك على رأس ثماني سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة لثلاث عشرة بقين من رمضان وروى البيهقي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد ا بن عبد ا عن ابن عباس أن رسول ا A خرج في رمضان ومعه عشرة آلاف من المسلمين فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فقال الزهري وإنما يؤخذ بالأحدث فالأحدث قال الزهري فصبح رسول ا A مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان ثم عزاه في الصحيحين من طريق عبد الرزاق وا أعلم وروى البيهقي من طريق سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن عطية بن قيس عن ابي سعيد الخدري قال آذننا رسول ا A بالرحيل عام الفتح لليلتين خلتا من رمضان فخرجنا صواما حتى بلغنا الكديد فأمرنا رسول ا A بالفطر فاصبح الناس مرحى منهم الصائم ومنهم المفطر حتى اذا بلغنا المنزل الذى نلقى العدو أمرنا بالفطر فأفطرنا أجمعين وقد رواه الامام احمد عن أبي المغيرة عن سعيد بن عبد العزيز حدثني عطية بن قيس عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري قال آذننا رسول ا بالرحيل عام الفتح لليلتين خلتا من رمضان فخرجنا صواما حتى بلغنا الكديد فأمرنا رسول ا A بالفطر فأصبح الناس منهم الصائم ومنهم المفطر حتى اذا بلغ أدنى منزل يلقى العدو أمرنا بالفطر فأفطرنا أجمعون .

قلت فعلى ما ذكره الزهري من أن الفتح كان يوم الثالث عشر من رمضان وما ذكره أبو سعيد من انهم خرجوا من المدينة في ثاني شهر رمضان يقتضي أن مسيرهم كان بين مكة والمدينة في إحدى عشرة ليلة ولكن روى البيهقي عن أبي الحسين بن الفضل عن عبد ا بن جعفر عن يعقوب ابن سفيان عن الحسن بن الربيع عن ابن إدريس عن محمد بن اسحاق عن الزهري ومحمد بن علي ابن الحسين وعاصم بن عمر بن قتادة وعمرو بن شعيب وعبد ا بن ابي بكر وغيرهم قالوا كان فتح مكة في عشر بقيت من شهر رمضان سنة ثمان قال أبو داود الطيالسي ثنا وهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن عبد ا قال خرج رسول ا A عام الفتح صائما حتى أتى كراع الغميم والناس معه مشاة وركبانا وذلك في شهر رمضان فقيل يا رسول ا إن الناس قد اشتد عليهم الصوم وإنما ينظرون كيف فعلت فدعا رسول ا A بقدح فيه ماء فرفعه فشرب والناس ينظرون فصام بعض الناس وأفطر البعض حتى أخبر النبي A أن بعضهم صائم

فقال رسول ا A